

الضجر الدراسي وعلاقته بالتعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. زينب شنان رهيف

وزارة التربية / تربية بغداد الرصافة الاولى / علم النفس التربوي

shanan2@gmail.com

مستخلص البحث:

يستهدف البحث التعرف على مستوى :-

- 1- الضجر الدراسي لدى طلبة الإعدادية .
 - 2 - الفروق في الضجر الدراسي وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث) لدى طلبة الإعدادية.
 - 3- التعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
 - 4 - الفروق في التعلم التعاوني وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث) لدى طلبة الإعدادية.
 - 5- علاقة الضجر الدراسي بالتعلم التعاوني لدى طلبة الإعدادية.
- وأختير مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس من المدارس الإعدادية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2022 – 2023) قامت الباحثة بتبني مقياس الضجر الدراسي (للباحثة العبودي 2020) كما تم بناء مقياس التعلم التعاوني وتم التأكد من صدقهما وثباتهما . وأظهرت نتائج البحث :-

- 1 - أن طلبة الإعدادية يعانون من الضجر الدراسي . وأظهرت فروق في الجنس ولصالح الذكور أي أنهم أكثر ضجرا دراسيا من الإناث .
 - 2- أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يرغبون بالتعلم التعاوني ، وعدم وجود فروق في الجنس.
 - 3 - وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقدمت الباحثة التوصيات والمقترحات .
- الكلمات المفتاحية:** الضجر الدراسي - التعلم التعاوني - طلبة الإعدادية
- مشكلة البحث :-**

يعد الضجر الدراسي من المشكلات التربوية التي تواجه المعنيين بقضايا التعلم فهو من الحالات النفسية والفسولوجية التي تظهر على الفرد عندما يتعرض لفترات طويلة لمثيرات تنسم بالرتابة، مما تجعله يعاني من الصراع النفسي ويشعر في مثل هذه المواقف بمشاعر الضيق والتوتر وظهور حالة من الاضطراب وقد يكون لها تأثير بالغ عليه في كثير من اوقات الدراسة وقد تظهر عليه بعض الأنماط السلوكية السلبية منها عدم الالتزام والإهمال والمشاكسة فضلا عن ذلك فالضجر وهو حالة عصبية تسبب عدم الشعور بالراحة واللامبالاة تجاه قبول الفرد للمواقف التي يدركها أو المواقف المتشابهة ، وهو حالة تمثل الانخفاض في المثيرات المحفزة (Kara, et,al, 2014, 28). لذلك يرى علماء النفس أن الذين يعانون من الضجر والملل تتخفف دافعتهم نحو الانجاز وتتأثر بعوامل خارجية وعوامل داخلية مرتبطة بالفروق القائمة بين الافراد ويؤدي الى غياب المتعة وانعدام الحيوية والفاعلية وانخفاض قيمة النتائج التعليمية ، وللروتين تأثير على قدراتهم الشخصية فيقدمون على الصراخ فضلا عن ذلك اصبح الضجر داخل غرفة الصف من الاشكاليات التي تواجه المدرسين في إدارة الصف وتعيق عملهم التربوي والعلمي الذي يقدموه في قاعة الدرس وقد يؤثر على طريقة تقديم المادة الدراسية للطلاب. وكيفية وأثارهم لان غالبية الطلبة بحاجة إلى أن يكونوا موجهين دافعيًا وسلوكياً نحو هدفهم من أجل ان يكونوا فاعلين في عملية التعلم (Marsh,et,al.1984,3). ويرتبط البحث الحالي بمتغير اخر له علاقة بالمتعلم وخاصة في المرحلة الإعدادية والذي يمر فيها الفرد وهي فترة

المراهقة ومرحلة انتقالية وسطية مليئة بالتغيرات أكثر من غيرها من المراحل ، ويحتاجها بشكل كبير وهو التعلم التعاوني وهو ذلك الذي يعتمد بيئة صافية تختلف عن البيئة التقليدية وتمثل حالة واقعية للطلبة لكي يتمكنون من اكتساب المهارات الاجتماعية من التعزيز وتواصل ومواكبة التطورات والاحداث ، وذلك من خلال فن التعامل والتعاون مع الآخرين وبناء ذاتهم وتنطور كفاءتهم عن طريق تعلم تعاوني فعال (سعادة واخرون، 2008 : 78) ، لذلك فان العراقيل الموجودة في البيئة المدرسية قد تعيق عمل التربويين في قيامه إذ يتطلب طرائق أكثر فاعلية لإثارة رغبة الطلبة وتشوقهم لتعلم المادة ومنها أسلوب التعلم الجماعي والمجادلة داخل الجماعة التعاونية وكذلك يعتمد على الطلبة ودافعيتهم ، وميلهم نحو المنافسة والمثابرة في التعلم التعاوني من اجل الحصول على المعززات والمكافآت وتلبية حاجتهم الاجتماعية والانجاز في التحصيل (الزغلول والهنداوي، 2004: 295) . لذلك اختيرت عينة الدراسة من طلبة الاعدادية وهم في فترة مرحلة المراهقة وهي من الفترات الحرجة من مراحل نمو الفرد ، إذ فيها ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، فإذا تعرض إلى ظروف قاسية ولم تشبع حاجاته الأساسية ولم نعمل على إرشاده وتوجيهه فأن ذلك قد يؤدي به إلى اضطرابات متعددة مثل الضجر (الروسان ، 2000 : 102) . هذا الأمر ينعكس في قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث والمواقف من ثم يؤثر في طبيعة علاقاته الذاتية لتشكيل شخصيته التي تتألف من أبعاد مهمة تشكل مع بعضها شخصيته التي يتصف بها فالضجر الدراسي من المعوقات السلبية التي تعترض عملية التعلم والتعليم كونها تجعل المتعلم ليس لديه رغبة في التواصل الدراسي والتعلم التعاوني يحتاج الى متعلمين يبذلون قصارى جهودهم في التفاعل وتواصل من أجل تحقيق الغاية هو تحقيق الانجاز الدراسي بشكل مميز لذلك مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي ما مستوى الضجر الدراسي ؟ وما علاقته بالتعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أهمية البحث :-

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من تناولها طلبة مرحلة دراسية مهمة وهي الدراسة الاعدادية والتي تمثل مفترق طرق من انتقال الطلبة من الاعدادية الى الجامعة إذ تعد مرحلة انتقالية مهمة تؤثر وتتأثر بالجوانب المختلفة في حياة المتعلم لما تتضمنه من تغيرات في الجوانب المعرفية والانفعالية وغيرها، إذ يواجه الطلبة في هذه المرحلة توتراً وقلقاً أخلاقياً ناتجاً عن رغبة الطلبة في إشباع حاجاتها على وفق مبدأ الواقع من جهة أولى ووفق قيم المجتمع من جهة أخرى من أجل تحقيق النجاح الدراسي . وهنا تقع المسؤولية على عاتق المؤسسات التربوية ومنها المدرسة التي يتم فيها وضع البذور الاولى للشخصية من خلال اكتسابه الكثير من المعارف وبيان ميله واتجاه وتنمية مهارته وتعزيز النزعة الانسانية والاخلاقية وتقديم المساعدة لهم من أجل بذل جهودهم بالدراسة وترك الافعال غير المرغوبة مثل الملل والضجر والفوضى وغيرها فضلا عن ذلك دعمهم في اقامة علاقات اجتماعية بينهم وتقوية اواصر المحبة من خلال طرق وأساليب دراسية تمكنهم من التعاون والتقارب والمساعدة (دافيدوف، 2000: 90). لذا فإن البحث الحالي يتناول إحدى الاشكاليات في الصف الدراسي وهو الضجر الذي يعد من الانفعالات الغير سارة والمذمومة التي يمارسها الفرد وخاصة أثناء تواجده في الدراسة إذ يصبح في عزلة وأضطرب ولايستطيع ممارسة دوره بشكل ايجابي وعدم قدرته على الاستمتاع والرضا في المكان الذي هو فيه ، فهو يعاني من فقدان التقدير لذاته منعدم التواصل والإحساس بالراحة والسكينة وقد ينشأ ذلك عند الفرد عندما يكون غير قادر على الانخراط والتفاعل في الأنشطة المدرسية فضلا عن ذلك فهو ينظر الى الدراسة على أنها لا تثير اهتمامه وغير محفزة (Nederkoorn, et al, 2016: 127) . وقد اشارت الكثير من الدراسات عن ذلك فقد اظهرت نتائج

دراسة دوجليس ودانيال (Douglas & Daniel 2002) وجود الضجر عند الذكور مرتفعا عن الاناث في قاعة الدرس وأشارت دراسة أشكن (Ashkin, 2010) من الضروري قيام المرشدين النفسيين مساعدة المتعلمين على خفض الضجر من خلال إكسابهم مهارات المواجهة، ومهارات إدارة الذات التي تساعدهم على إدارة الضجر لديهم. وتذهب (عبد العال 2012) إلى أن الضجر لدى الفرد تكمن وراءه اعتقادات وأفكار وتعبيرات ذاتية سلبية وتحريفات معرفية، وأن تعديل هذه التحريفات المعرفية يؤدي إلى التقليل من درجة الحساسية الناتجة عن هذا الضجر (عبد العال 2012: 502)، كما توصلت دراسة العبودي (2020) الى أن الطلبة يعانون من الضجر الدراسي ووجود علاقة عكسية مع دافعيتهم الداخلية نحو الانجاز الدراسي . (العبودي، 2020: 88)

ويمثل التعلم التعاوني اسلوب من الاساليب العميقة والاساسية في جميع ميادين الحياة وتمس العلاقات الانسانية باشكالها المختلفة. وهو ضرورة انسانية واجتماعية ونفسية وتربوية. ويتأثر بمفهوم الفرد من خلال تكوينه الخاص واستعداداته وقدراته وله قيمة اجتماعية (يونس ، 1986: 276). وتكمن أهمية التعلم التعاوني من خلال التبادل الإيجابي ويكون تعلم الفرد داخل المجموعة ، فهذا هو الهدف الأسمى لمفهوم التعلم وعن طريق المجموعات التعاونية يكون الطالب وجهاً لوجه أمام زميله في داخل المجموعة الصغيرة . فيكون التعاون إيجابياً فيما بينهم ، ، وطرح التساؤلات ، والافادة من معلومات داخل المجموعة نفسها عن طريق تحليل تقدم أداء ومدى استخدام المهارات التعاونية. وما يصاحبه من تشجيع من قبل المدرس للطلبة افراداً أو مجموعات وتقديم التغذية الراجعة للطلبة وتشجيعهم على مهارة القيادة والاتصال والثقة بالنفس والتواصل ومهارات حل الخلافات . (قطاوي والزيادات ، 2010: 223) . لذلك أوصت دراسة (القضاة 1996) بالتعليم التعاوني عند تدريس المواد الدراسية مع ادخال متغيرات اخرى. (القضاة ، 83، 1996). كما أظهرت دراسة هليند وفلدر (Helted & Fiedler, 1998) ان الفرد الذي يملك قيما اجتماعية عالية وتوافقا داخليا وخارجيا عاليا يملك سلوكا تعاونيا (Helted & Fiedler, 1998, 20). وتوصلت دراسة (مهدي 2014) ان طلبة الاعدادية يرغبون بالتعلم التعاوني وان ذلك يشجعهم على الدراسة (مهدي، 2014: 80) . كما توصلت دراسة (جهاد 2019) الى أن التعلم التعاوني له دور كبير في تطور المسؤولية (جهاد ، 2019 : 100) . وعلى وفق ما ذكر تتجلى أهمية الدراسة الحالية بالتعرف على الضجر الدراسي والذي يعد من العوامل السلبية المؤثرة على حياة الفرد وكذلك التعلم التعاوني فهو احد الاهداف التي لها القدرة على المساهمة بأيجابية في التحصيل الدراسي لذلك تناوله البحث الحالي معرفة العلاقة بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني وأختيرت عينة البحث من طلبة الاعدادية الذين يمثلون النواة الرئيسة للجامعة في المستقبل القريب ولهم دور أكبر في المجتمع من خلال تحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس في تحقيق أهدافهم وأنجاز دراستهم بالشكل الامثل كونهم يمثلون القوى الفاعلة في نمو أي مجتمع وتقدمه وبنائه . ويمكن اجمال أهمية الدراسة في الآتي :-

1. تأتي أهميتها من تطبيقها على طلبة مرحلة دراسية مهمة وهي الدراسة الاعدادية وهي مرحلة انتقالية لتطوير مهارته في الجانب المعرفي والاجتماعي والانفعالي .
2. تسليط الضوء على مشكلة دراسية قد تكاد منتشرة بين الطلبة وهي الضجر الدراسي.
3. تناول مفهوم مهم في المجال الدراسي وله دور في الاتصال والمشاركة وهو التعلم التعاوني.

أهداف البحث: - يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الضجر الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 2. الفرق في الضجر الدراسي وفق متغير الجنس (الذكور ، الاناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 3. التعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 4. الفرق في التعلم التعاوني وفق متغير الجنس (الذكور ، الاناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 5. العلاقة الارتباطية بين الضجر الدراسي و التعلم التعاوني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) لمدارس تربية الرصافة الاولى للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022- 2023) .
- تحديد المصطلحات:-**

أولاً: الضجر الدراسي (Academic boredom): عرفه كل من:

- 1- تز (Ttz,2002): الشعور الذي يرتبط مباشرة بالعملية التعليمية وحجرة الدراسة وتؤثر سلباً على التحصيل الدراسي" (Tzc,2002,9).
 - 2- فوجل (Vogel , 2012) : حالة من عدم الرضا والاستياء والشعور بالاحباط والسلبية مصحوبا بآثاره منخفضة أثناء أداء المهام الدراسية الرتيبة وغير الشيقة (98 : Vogel , 2012)
 - 3 - مونهلان (Moynihan2015) بأنه " حالة مصحوبة بضعف الانتباه وفقدان الاهتمام بالنشاط والذي يرجع الى عدم كفاءة المثيرات البيئية " (Moynihan,2015,31).
 - 4- العبودي، 2020 : " حالة انفعالية غير سارة تتمثل في انعدام المتعة في الدراسة نتيجة الشعور بالإحباط وعدم الرضا" (العبودي، 2020،34)
- التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (العبودي 2020) تعريفاً نظرياً لأنها تبنت مقياسها.
- التعريف الاجرائي للضجر: هي الدرجة الكلية للمستجيب على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً : التعلم التعاوني:

عرفه كل من: -

- 1 - جونسون(Johnson 1992) : "بأنه موقف تعليمي يستعمل المجموعات الصغيرة لكي يعمل المتعلمون معاً ليصلوا بتعلمهم وتعلم الآخرين إلى أقصى حد ممكن(johnson1992,74).
 - 3 - العقيل 2003 :
- " تنظيم يجري من خلال تقسيم إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعليمات في الأجابة على الأسئلة والقيام بالأنشطة ذات العلاقة " (العقيل 2003: 11).
- 4 - الربيعي 2008 :
- "انه شكل من اشكال التعلم الرمزي يشترط فيه ان يحدث التفاعل بين افراد المجموعة بجميع اشكاله (كالتأزر، والتواصل، والمسؤولية والمعالجة)" (الربيعي، 2008: 73).
- التعريف النظري للتعلم التعاوني : - ومن التعريفات أعلاه واعتماداً على وجهات النظر المتعددة في تفسير التعلم التعاوني فقد استنتجت الباحثة تعريفاً للتعلم التعاوني : بأنه هو نشاط تفاعلي يستعمله الفرد في المجموعة الدراسية ويعتمد على الاتصال والمشاركة من أجل تبادل المنفعة وتحقيق فوائد للفرد والمجموعة .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية للمستجيب على فقرات المقياس المعد في البحث الحالي ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض وجهات نظر تناولت وفسرت مفهوم الضجر الدراسي ومفهوم التعلم التعاوني

اولا : نظرية بيك (Beck1993) :

يعزو بيك (Beck1993) الى زيادة المشكلات الدراسية الى القلق الذي يتعرض اليه المتعلم فقد يواجه تراجع في النشاط المعرفي نتيجة الموقف المهدد له ، وأنّ مختلف أعراض القلق مثل الضجر والتوتر هو تعبير عن تزايد في الأداء أو خلل في ميكانيزم البقاء العادي ، وإن إدراك الشخص القلق للخطر إدراك غير صحيح ويقوم على أساس مسلمات خاطئة مما يولد لديه ضعف في الثقة وعدم القدرة على مواجهة تلك المشكلات ومن هذه المشكلات قد تكون تشتت الانتباه والملل داخل الصف الدراسي ، مما يجعله غير قادر على التذكر واسترجاع المعلومات، وصعوبة مواجهة المواقف الدراسية ، ويكون لديه قلق معرفي مسيطرا عليه أثناء الدراسة مما يشكل حالة مزعجة وبغضه لديه مما يؤثر على خبراته المعرفية ، وقد تتراكم حالة القلق المعرفي لديه عندما يعجز عن الاستيعاب والذاكرة ، وتضعف قدراته المعرفية مما ينعكس على مسيرته الدراسية وستكون مخيبة للأمل (بيك ، 2000 : 163-165). ويرى بيك أن الفرد الذي يصبح قلقا عصابيا شارد الذهن نتيجة لأسباب داخلية وليس بضرورة لأسباب خارجية مهددة وأن ذلك يجعله غير متمكن من التعامل مع الموقف الذي يشكل له تهديدا مما يسبب مشكلة في قدراته الذهنية ، ويضعف القدرة على التكيف ويقلل من كفاءته إذ يصبح بحد ذاته عنصراً شاغلاً للفرد عن أي مواجهة فعالة، مستنفذاً لطاقته النفسية والجسدية ويعمل على إعاقة الفرد من القيام بأي عمل من الأعمال مما يستدعي التدخل والمساعدة على التخلص من ذلك ولقد أطلق على هذا القلق بالمحور الذهني، ويتسم تفكير الشخص المصاب به بالمبالغة وتوقع الخطر والانهيار بالمواقف (إبراهيم، 1994 : 432). وركز (Beck,1993) على الأبنية المعرفية وما يتعلق بها اثناء حالة القلق بالخطر واحتمال التعرض له، لذلك يعتقد أن البناء المعرفي يحث الفرد للاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كونها الفرد عن ذاته والمحيط الذي يعيش فيه، وينتج عن الفرد في الوقت نفسه حالة عاطفية تتلاءم مع ما هو عليه، سواء أكان غاضباً، أو حزيناً، أو خائفاً، وبذلك تكون الحالة الانفعالية بصورة عامة والقلق بصورة خاصة نتاج تلك العمليات المعرفية ، وطريقة رؤية الفرد لنفسه وعالمه (Beck,1993,300). ووفق ذلك فإن العوامل المعرفية تؤدي دورا كبيرا في نشوء الضجر والملل الذي يتولد من القلق المعرفي لذلك فإن أي تغيرات معرفية قد يتعرض الفرد لها في الوسط الذي يعيش فيه يتم ترجمتها على أنها نوع من الخطر يهدد خبرات الفرد ، مما يؤدي به إلى التفكير المشنتت وبالتالي يستثير استجاباته الانفعالية والسلوكية (محمد، 2000 : 152). ويرى بيك (Beck1993) أن التفكير السلبي والتفسير غير الواقعي للفرد هما المسؤولان عن درجة الاضطراب النفسي وظهور الأعراض المتباينة لدى الفرد والنظرة السلبية عن ذاته ونحو العالم وعلاقته مع الآخرين والبيئة التي يعيش بها والنظرة السلبية للمستقبل والذي اسماءه بالثالوث السلبي وهي تلك الأفكار التلقائية السلبية هي التي تترك أثراً في حدوث الاضطرابات مثل الضجر والخوف من المواجهة ، وإنّ مصدر ذلك عند الفرد يدور حول مفهوم الخطر والتعامل معه ضمن المكونات ثلاثة وهي (الوجداني، والنفسي الحركي، والفسولوجي) وإن المكوّن المعرفي يستثير المكونات الثلاثة السابقة (باظة، 2003 : 107-117).

نظرية أوهانلون (O'Hanlon 1980)

من النظريات الحديثة التي تناولت الضجر واعدته حالة (نفسية - فسيولوجية) وتعد هذه الحالة من العوامل الهامة التي تؤثر على صحة الفرد وعلى جسده وسلوكه وتتأثر بعوامل مختلفة مثل الضغوط ، التوتر، القلق، الاكتئاب، الرضا، السعادة والغضب والتي تحدث نتيجة لنشاطات عقلية وعاطفية وجسدية التي يقوم بها الفرد وأن الحالة السلبية التي تصيبه وخاصة عندما تكون حياته دون هدف فقد يشعر بالحزن أو القلق أو التشاؤم أو الخلل في المزاج مما يولد لديه تأثيرات سلبية على سلوكياته ، وأفكاره ، ومشاعره ، ونظرته إلى محيطه والعالم الذي يعيش فيه ويشعر بالفراغ والاضطراب والام وقد يعاني من مشاكل في التركيز مما يتولد لديه نوع من الملل والضجر وخاصة في الاماكن التي تحتاج تركيز ومنها قاعة الدرس (O'Hanlon, 1980 , 45) ولهذا فقد حدد هانلون اربعة مؤثرات رئيسة وهي :-

1 - الاستثارة وتمثل ظاهرة فسيولوجية محايدة ، وترتبط بالانفعالات الايجابية والسلبية ، وهي مجموعه ردود افعال نفسيه وجسميه تجعل الشخص مبتهجا وتميزا وعلى درجه عاليه من الوعي أو يكون قلقا مضجرا يشعر بالحزن وتدخل بيئته الخارجية لإحداث ذلك . (شمعون ، 1996 : 190).

2 - التعود : هو عادة نفسية متعلمة ومتكررة للفرد من السلوك لذلك فإن الفرد الذي تعود على شيء قد يستمر عليه مثل الضجر أو الانصراف عن الآخرين في خياله .

3 - الجهد : هو حالة الإنهاك أو من توتر نفسي يصيب الفرد عندما يتعرض الى وضع صعب أو ضغوط كبيرة وتفاوت درجة الاجهاد فالقليل قد يكون مفيد أما الكثير قد يسبب مشاكل صحية جسدية ونفسية. ويشمل مجموعة من المظاهر السلبية ومنها سرعة شعوره بالتعب، وعدم القدرة على التعامل الإنساني مع الآخرين وفقدان المعنى والجمود والميل للروتين والضجر والملل . لذلك فإن تعلم طرق التكيف مع الإجهاد يمكن أن يساعدنا في تخفيف الضغط والتواصل مع الآخرين (عسكر ، 2000 : 87)

4 - الضغط : هو شعور الفرد بحالة غير طبيعية نتيجة لما يتعرض من أحداث في بيئته التي يعيش بها وقد تؤدي به الى عدم القدرة للتواصل مع الآخرين فالضغوط دورا مهما في أحداث معدل عالي من الإنهاك والانفعال والرفض الذاتي من قبل الفرد ، وتنتج عن الضغط مجموعة من الاعراض مثل الكره والخيبة والخوف وتترك أثارا سلبية ومباشرة على الفرد وخاصة عندما يكون واقعا تحت تأثيراتها المختلفة وخاصة الضغوط البيئية المزعجة التي تجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض (Saley,1982:120) . ومن خلال ما طرحه أوهانلون (O'Hanlon1980) من مؤثرات رئيسية تتعلق بالضجر في المجال النفسي والفسيولوجي يتبين أن للعوامل المادية أو الطبيعة التي تساعد على نشوء الضجر عند الفرد تكون ذات طبيعة معقدة ولكنها تتضمن انفعال وتلهف وتحدث عند التعرض للبيئة الخارجية وتفاعل الفرد مع الخبرات التي يتعرض وكذلك قد تتطور بعمل النشاط عدة مرات وتكراره حتى يعتاده عليه الفرد على الدوام تعرض الفرد وقد يزداد الضجر عند أزيد الجهد وتعرض الفرد الى ضغوط الغير طبيعية مما تحدث معدل عالي من الإنهاك والانفعال له (عبد القادر واخرون ، 2005 : 795) . ولهذا فقدت أكدت النظرية على الحالة النفسية بشكل مباشر حيث يعتقد صاحب النظرية كلما استقرت الحالة النفسية للفرد وارتفعت الاستثارة العقلية لديه ادى ذلك الى المحافظة على الانتباه وعدم الشرود الذهني والضجر فالاستثارة العقلية تشكل قوة دافعية كبيرة للفرد لذلك تتطلب الوصول الى المستوى المطلوب بالعمل ورفع مستوى الاستثارة العقلية لديهم وهذا يجعل مستوى التحفيز أعلى من المستوى الأمثل والعكس صحيح فالمستوى الأمثل للاستثارة يختلف من

شخص لأخر أذ يتحتم على ذوي المستويات العالية من الاستثارة القيام بسلوكيات أكثر إشباع لحاجاتهم للإحساسات البعيدة عن الضجر (O'Hanlon1980,45). كما أوضحت وجهة النظر في تفسير الضجر أنه يحدث انفعال الذات بفراغ تعيشه ولا تطبيق المكوث فيه ، ويعود الى افعال الوعي والتي تتسم بالقصدية والغائية ، أي أن الضجر يحدث نتيجة لتعذر هذا الوعي وبلوغه الانفعالي ويكمن وراءه اعتقادات وأفكار وتعبيرات ذاتية حسية وتشوهات معرفية، وتختلف طبيعة الضجر من فرد الى اخر حسب طبيعة الموقف ورد الفعل من قبل الفرد لما يتعرض له حيث يدرك كل فرد الموقف المثير للضجر من خلال منظوره الشخصي، وهذا يفسر أختلاف أفكار الأفراد وانفعالاتهم تجاه الموقف الواحد، فإن الكيفية التي يقيم بها ويفسر الأفراد المواقف معرفيا قد تؤثر على انفعالاتهم، والشعور بحالة من الغضب أو الضجر، وهذا يبرهن على أن الضجر لدى الفرد تكمن وراءه أفكار واعتقادات (Tze et al, 2016; 66). ونجد أن هذه النظرية قد ركزت بشكل مباشر عن ما يسبب الضجر وعدته حالة نفسية فسيولوجية تتأثر بالاستثارة والجهد والضغط والتعود كما بين اعلاه وأن هذه الاسباب لها الاثر الكبير في حصول الضجر من ما يتعرض له الفرد من استثارة أو جهد نفسي أو ضغط كبير وقد تصبح حالة الضجر عادة يسلكها الفرد هربا من المواقف التي يتعرض لها او عدم وجود الدافعية للانتباه وذلك لعدم وجود الاستثارة العقلية فضلا عن اعتقادات وأفكار وتعبيرات ذاتية وتشوهات معرفية عند الفرد تعيق حياته وتجعله في حالة من الضجر في مجال عمله او تعليمه. وبعد الاطلاع على وجهات النظر المتعددة في تفسير الضجر الدراسي والذي قدم كل منهم تفسيراً لحصول الضجر داخل الصف الدراسي فقد وجدت الباحثة أن وجهة اهانلون (O'Hanlon1980) هي أقرب وجهة في تفسير ومناقشة النتائج كونها أعطت توضيح مجمل لتفسير الضجر الدراسي.

ثانياً : نظريات التعلم التعاوني

اولاً : النظرية المعرفية Cognitive Theory:

تستند النظرية المعرفية في عملية التعلم باستخدام الذاكرة، والدافعية، والتفكير ولهم دوراً هاماً في تعلم الفرد، وتتجه بوجهتها نحو التمرکز حول المتعلم والاهتمام بالمشاركة النشطة والفعالة، وترى ان التعلم عملية داخلية تحدث بالذاكرة، وتعتمد على الفهم والإدراك والعلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة لعناصر الموقف. ويتحدد التعلم بناء على أفكار هذه النظرية بحجم العمليات التي يقوم بها المتعلم وبنائه لعمليات جديدة، حيث يستعمل المتعلم أنواع مختلفة من الذاكرة أثناء التعلم، أي أن فهم المتعلم للمعنى هو من أهم العوامل التي توجه نحو اختيار الفرض، كما تهتم بالفروق الفردية للمتعلمين وأساليبهم المختلفة (ياسين، 2005 : 107). كما أكدوا اصحاب النظرية المعرفية أن للتعلم التفاعلي اثر كبير للمتعلم ، وأن سلوك المتعلم يتأثر بالعوامل الداخلية والعوامل الخارجية البيئية، ولن تهمل الجانب الوراثي والتكوين البيولوجي للفرد، وأن تكوين العلاقات الشخصية والاجتماعية ضمن محيطه الذي يعيش به وضمن البيئة التعليمية او الارشادية تمكنه من تحقيق النجاح والعودة الى الحياة بشكل ايجابي وتسهل عليه عملية المواجهة والتعامل مع الأحداث الاجتماعية

(الشناوي، 1994 : 258- 261). وتعتقد هذه النظرية وذلك عند تطبيقها في بيئة التعلم الإلكتروني التعاوني لا بد من أن تسمح للمتعلم إدراك المعلومات ومعالجتها ضمن الاستراتيجيات المتبعة حيث يتم التعلم على شكل أحاسيس مثل الفهم ومعرفة الهدف من الدرس حتى يتمكن المتعلم من معالجة المعلومات وتشجيعه على استعمال مهارات ما وراء المعرفة لمساعدته في عمليات التعلم، لما لها من نتائج ايجابية في التذكر والتعلم وتنظيم المعلومات في خرائط مفاهيمية لمنع التحميل الزائد أثناء معالجة المعلومات وتداخل التعلم السابق مع التعلم الجديد (خميس، 2015 : 43). ويمكن للفرد أن

يستفيد من التغيير في السلوك واستبعاد ردود الفعل الزائدة واستبعاد الانفعالات غير السارة وزرع المشاعر الايجابية، من خلال الوسائل والتقنيات المتعددة في البيئة التعليمية التي يعيش فيها وعن طريق الواجبات التي يكلف فيها لغرض التدريب وغيرها وذلك لأكتسابه خبرات جديدة وتعتمد على الأداء العملي في عملية المواجهة وأن الطرائق اللفظية البحتة تكون أقل فاعلية وتكوين علاقات شخصية واجتماعية حتى تسهل عليهم عملية المواجهة والتعامل مع الأحداث الاجتماعية أي بالتعاون مع المجموعة التي ينتمي اليها وتمكنه من الاستبصارات وتنمية الوعي لديه (الشناوي، 1994، 260-261). ويلاحظ من خلال عرض وجهات نظر المعرفيين يتبين ان للتعلم التعاوني دور كبير في الادراك والفهم والتفكير يستخدم الفرد اشكال متعددة من الذاكرة في الحصول على التعلم ولهذا أهمية في التفاعل بين المتعلمين، وأن سلوك المتعلم يتأثر بعوامل عديدة داخلية وخارجية وهي تهتم بالفروق الفردية وتشجع على استعمال المهارات ما وراء المعرفة في التعلم وترى أنها تعطي نتائج إيجابية في التذكر وتنظيم المعلومات وفق خرائط مفاهيمية وتعمل الانظمة المعتمدة احدهما على الاخرى بضمنها عمليات للتقييم الادراكي ، وأن التفاعل المادي بين المتعلم والبيئة يزيد من حالة التفوق عند الفرد ويحقق الاستجابة الايجابية له .

ثالثا : نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning :-

يعتقد اصحاب هذه النظرية ومنهم باندورا وولتر أن التعلم يحدث ويعتمد على أنموذج لذلك اطلقت على النظرية تسميات عدة (المحاكاة - النمذجة - الملاحظة - الاندماج الاجتماعي) ، أي أن التعلم عندما يكون على شكل مجموعات يمكن الفرد من الشعور بالامن ويشجعه على الاستمرار وينتظم سلوكه وقد يستطيع تقييم ذاته من خلال دوره مع المجموعة التي يدرس بها وتصبح وسيلة للتعزيز الايجابي ، فضلا عن تحقيق هدفه والوصول الى الانجاز الشخصي، والشعور بالرضا عن ذاته والتي بدورها تزيد من المثابرة والموظبة والجهد في المستقبل (Stipek , 1981: 43).

ويرى باندورا Bandura أن التعاون مكتسب مثل السلوكيات الاخرى في المجتمع ، ويتم ذلك من خلال التفاعل الافراد بينهم في مجال العمل أو مجال التعلم اذ يتم تفاعلهم ويصف التعاون ويعده معياراً ثقافياً وأن الفرد يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية وتعتمد على الفرد وكفاءته وقدرته اكتساب الاداءات من قبل الاخرين ويصبح فعال وذلك عندما تكون اعتقاداته حول امكانياته لإنتاج مستويات ايجابية للأداء والتي لها تأثيرا في الأحداث المؤثرة في حياته لذلك فإن أي عمل تعاوني يمكن الفرد من معرفة كفاءته وكذلك تمكنه معرفة كيفية تفكير الناس واندفاعهم وتصرفاتهم وشعورهم من خلال وجوده معهم . (Hellrinel, 2001: 102-105).

لذلك تفترض النظرية ومن خلال التعلم بالملاحظة ان الإنسان كائن اجتماعي يتأثرويتشكل بملاحظة سلوك الآخرين ويرى أن العمليات المعرفية مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل لها القدرة بالتأثر في اكتساب وتوجيه السلوك، والتعلم يتم عن طريق المحاكاة مثل مشاهدة الآخرين ووجود القدوة والنموذج وأن التعلم يتأتى عن طريق رؤية انموذج معين أو حالة معينة في أثناء تعميم التنبيه ، وأن أكتساب الفرد سلوكاً اجتماعياً تعاونياً يعتمد على المحاكاة ذلك الأنموذج (الخيال، 1994: 37). كما ركزت على التعلم التعاوني من خلال ما جاءت به في منظورها الاجتماعي واكتساب المهارات بالملاحظة والنمذجة - الظروف الملائمة ، وان الافراد الذين يسلكون سلوكا تعاونيا على اساس الادراك الداخلي من ان الفرد طيب وعاطفي يراعي الاخرين ويتعاون معهم ويصبح قوى فعالة في سلوكه، بمعنى انهم يستطيع تنظيم بيئته ليزيد من فرص حدوث الاستجابة المرغوب فيها ويزيد سلوك المثابرة ، والمبادرة ، ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة (حمدي وداود ، 2000 : 24) .

ويبدو من ما عرض أن نظرية التعلم الاجتماعي تركز على التعلم الاجتماعي وأنه يحصل من النماذج الملاحظة من قبل الفرد وتمكنه من المثابرة والمواظبة والتقييم الشخصي ليحقق الانجاز في مجال عمله ويستطيع تنظيم بيئته ليزيد من فرص حدوث الاستجابة المقبولة .

ومن استعراض من وجهات النظر المتعددة في تفسير التعلم التعاوني نجد أن الجميع أكد على أن المتعلم لديه بنية معرفية تتشكل من خلال تفاعله مع العالم الخارجي ويتكون الفهم للمعارف التي يكتسبها الفرد بصورة اجتماعية ومن خلال الملاحظة يتأثر ويتشكل سلوك الآخرين وأن العمليات المعرفية مثل الإدراك لها القدرة بالتأثر في اكتساب وتوجيه السلوك ، وان الافراد الذين يسلكون سلوكا تعاونيا على اساس الادراك الداخلي، وهذه العوامل لها دور في التكيف النفسي ، وقد لاحظت الباحثة من تدقيق الأفكار التي أكد عليها أغلب هؤلاء المنظرين الذين تم استعراض وجهات نظرهم في تفسير التعلم التعاوني أنها كانت متقاربة ويكمل بعضها بعضاً وأن من الصعوبة الاستغناء عن أي منها، لذا فقد أعتمدت الباحثة على النظريتين لأن قد يعطي للباحثة واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج.

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث . علماً أن المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي .

أولاً : مجتمع البحث:

تحدد المجتمع الدراسة من طلبة الاعدادية ومن كلا الجنسين في مدارس مدينة بغداد في الرصافة الاولى للعام الدراسي (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2022 - 2023)

ثانياً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي ومن الفرعين ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) في تربية بغداد الرصافة الاولى وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور - اناث)

المدرسة	ذكور	أناث	المجموع
يافا للبنات	100	---	100
السياب للبنين	---	100	100
المجموع الكلي	100	100	200

ثالثاً: أدوات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث استخدمت أداة لقياس الضجر الدراسي وأخرى للتعلم التعاوني لطلبة الاعدادية فقد تبنت الباحثة مقياس الضجر الدراسي للباحثة (العبودي 2020) عن رسالتها (الضجر الدراسي وعلاقته بالدافعية الداخلية للطلبة المتفوقين) والأداة المراد استعمالها لقياس التعلم التعاوني فقد قامت الباحثة ببنائها وذلك لأن الباحثة لم تعثر على مقياس مناسب يتفق مع أهداف البحث الحالي لذلك اتجهت الباحثة لبناء المقياس ووفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

وقد تم ذلك بعد رجوع الباحثة إلى عدد من الأطر النظرية بالتعلم التعاوني . فقد اشتقت الباحثة تعريف وفق ما طرحته بشكل متكامل من وجهات النظر للتعلم التعاوني والذي ينص على التعلم التعاوني (هو

نشاط تفاعلي يستعمله الفرد في المجموعة الدراسية ويعتمد على الاتصال والمشاركة من أجل تبادل المنفعة وتحقيق فوائد للفرد والمجموعة). وصاغت (22) فقرة جميعها ايجابية كما وضعت الباحثة ثلاثة بدائل على كل فقرة وهي (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي أحيانا - لا تنطبق علي).

2- صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدأها الخبراء ، تم الإبقاء على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات المناسبة .

3 - التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ - تحليل الفقرات (القوة التمييزية)

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس قامت الباحثة باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين بعد أن طبق أداة القياس على عينة بلغت (200) طالب وطالبة ، وتم تصحيح استمارات المستجيبين وفق الأوزان المعطاة التي تمت الإشارة إليها سابقاً وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وحددت نسبة الـ(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة ، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وكانت قيمها اكبر من القيمة الثانية (1.96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (106) ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) معاملات تمييز الفقرات لمقياس التعلم التعاوني

الفقرة	العليا		الدنيا		الفقرة	المحسوبة	الدنيا		العليا		الفقرة
	ن	م	ن	م			ن	م	ن	م	
1	2,76	0,5	2,06	0,76	12	6,9	2,46	0,69	1,30	0,53	11,9
2	2,06	0,58	1,97	0,82	13	5,6	2,46	0,69	1,30	0,53	11,9
3	2,46	0,69	1,30	0,53	14	11,9	2,41	0,70	1,34	0,63	10,2
4	2,41	0,70	1,34	0,63	15	10,2	2,54	0,65	1,23	0,45	14,8
5	2,54	0,65	1,23	0,45	16	14,8	2,41	0,72	1,35	0,57	10,3
6	2,41	0,72	1,35	0,57	17	10,3	2,43	0,68	1,37	0,57	10,6
7	2,43	0,68	1,37	0,57	18	10,6	2,27	0,80	1,35	0,66	7,9
8	2,27	0,80	1,35	0,66	19	7,9	2,53	0,69	1,04	0,66	10,9
9	2,53	0,69	1,04	0,66	20	10,9	2,08	0,83	1,06	0,29	10,4
10	2,08	0,83	1,06	0,29	21	10,4	2,17	0,87	1,07	0,307	10,6
11	2,17	0,87	1,07	0,307	22	10,6					

ب - علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :
أظهرت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعلم التعاوني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.42	7	0.63	13	0.49	19	0.42
2	0.33	8	0.42	14	0.47	20	0.54
3	0.47	9	0.32	15	0.40	21	0.53
4	0.45	10	0.44	16	0.57	22	0.41
5	0.45	11	0.47	17	0.57		
6	0.42	12	0.52	18	0.41		

4 - الخصائص السايكومترية لمقياس الضجر الدراسي والتعلم التعاوني:

أولاً : الصدق :

(بعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله) (Anastasi, 1997, 148).. وقد تم التحقق من خلال نوعين من الصدق:-

الصدق الظاهري للمقياسين

تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياسين (الضجر الدراسي والتعلم التعاوني) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10)* وقد أبدوا موافقتهم على صلاحية فقرات المقياسين لقياس متغيرات البحث وقدموا بعض الملاحظات المناسبة لعينة البحث وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويدل على أن فقرات المقياسين صادقة..

ب. صدق البناء : وقد تحقق الصدق البنائي من خلال مؤشرات تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعلم التعاوني كما ذكر سابقاً

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل *

- أ. د أسامة حميد حسن كلية التربية المفتوحة - قسم العلوم التربوية / علم نفس النمو .
 أ. د إسماعيل إبراهيم علي/جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم - قسم علم النفس / علم نفس تربوي
 أ. د فاضل جبار الربيعي الجامعة بغداد - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي / إرشاد .
 أ. د محمد أنور السامرائي/ جامعة بغداد- كلية التربية - ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية .
 أ. د ناجي محمود النواب/ جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم- قسم علم النفس / علم النفس شخصية
 أ. م . د جبار وادي العقيلي جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم - إرشاد نفسي
 أ. م. د محمد عامر جميل كلية التربية المفتوحة / العلوم التربوية والنفسية
 أ. م . د حيدر كريم الجزائري الجامعة المستنصرية / علم النفس التربوي
 أ.م. د عيدان شهب كرم الله كلية التربية المفتوحة / إرشاد نفسي
 م. د صفاء هظيم حنظل الجامعة العرفية / علم النفس التربوي
 ولغرض استخراج ثبات المقياسين (الضجر الدراسي و التعلم التعاوني) بطرق عدة هي :

1 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

اختيرت درجات العينة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (40) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الضجر الدراسي بلغ (0,83). بينما بلغ الثبات لمقياس التعلم التعاوني (0,86) وبهذا يعد المقياسان ثابتين.

2 - طريقة إعادة الاختبار :

وقد تم اختيار عينة عشوائية وعددها (40) طالباً وطالبة من عينة التحليل الاحصائي ، تم تطبيق المقياس بفرعيه على أفراد العينة ، ومن ثم أعيد التطبيق بعد اسبوعين ، ثم صححت إجاباتهم، وبلغ معامل الثبات لمقياس الضجر الدراسي (0,81)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس التعلم (0,88) وتعد هذه القيم مقبولة للثبات.

وصف المقياسين (الضجر الدراسي والتعلم التعاوني) بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس الضجر الدراسي بصيغته النهائية من (23) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (23 - 69) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (46). أما مقياس التعلم التعاوني يتألف بصيغته النهائية من (22) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (22 - 66) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (44) . علماً بدائل الاجابة للمقياسين (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي أحيانا - لا تنطبق علي) ، وان درجات التصحيح لبدائل المقياسين هي (3، 2، 1) للقرات الايجابية وبالعكس للقرات السلبية .

التطبيق النهائي:

بعد استكمال إجراءات المقياسين تم تطبيقهما بصورتهم النهائية على عينة الدراسة والتي بلغت (200) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس من طلبة الاعدادية. الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة العلوم التربوية والنفسية (spss).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

تضمن عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول / التعرف على مستوى الضجر الدراسي لدى طلبة الاعدادية

بعد تطبيق مقياس الضجر الدراسي على افراد عينة البحث ، وحساب درجاتهم على هذا المقياس ، اتضح ان متوسط درجات الضجر الدراسي لديهم يساوي (54,12) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (8,68) . ولدى مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (47) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (13,22) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، وان المتوسط المحسوب لدرجات افراد العينة اعلى من متوسط النظري للمقياس وكما مبين في الجدول (4) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة ولصالح متوسط العينة .

جدول (4) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الضجر الدراسي لدى طلبة الجامعة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	54,12	8,68	46	13,22	1,96	0,05 دالة

وتشير النتيجة الى أن الطلبة يشعرون بالضجر والملل داخل الصف وقد اظهرت درجات الطلبة متفاوتة بين يشعر ولايشعر ولكن المتوسط الحسابي المجلد ظهر هناك ضجر دراسي وقد يعود نتيجة لكثرة عدد الطلبة وعدم الاعتناء نهائيا من قبل وزارة التربية بالمدارس وبقاعة الصف المدرسي من حيث ابسط المقومات لهذه القاعة وهي عدم وجود الرحلات الدراسية وعدم الاعتناء ايضا بعدم وجود اي محفزات تثير انتباه الطالب او مختبرات علمية مهيئة بالوسائل والاجهزة الحديثة التي تساعد في عملية التعلم والتعليم وجذب انتباه الطلبة بصورة عامة وكذلك التقصير ايضا الواضح من بعض المدرسين والمدرسات في عدم استخدام وسائل تعليمية بسيطة او طرق تدريسية حديثة فعالة داخل الصف تكسر الملل او الطريقة التقليدية في الدرس كل هذه العوامل مجتمعة لها اثر واضح في ان تصبح القاعة الدراسية للاسف مكان عبأ على الطالب وليس كما نرغب او نتمنى وهي ان تكون القاعة مليئة بكل المقومات الدراسية الجيدة جدا للطالب لكي تحفزه وتثير اهتمامه بالدرس ويبعد نهائيا عن الملل او الضجر ، وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر اوهانلون وهي تأثير الحالة النفسية على وجود الضجر مثل الضغوط ، التوتر ، القلق ، الاكتئاب فقد يشعر بالحزن او القلق مما يولد لديه تأثيرات سلبية على سلوكياته ونظراته الى محيطه والعالم الذي يعيش فيه وقد يعاني من مشاكل في التركيز مما يتولد لديه نوع من الملل والضجر وخاصة في الاماكن التي تحتاج الى تركيز ومنها قاعة الدرس. الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الضجر الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) . ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى الضجر الدراسي وفقاً لمتغيري الجنس استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي والجدول (5) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (5) تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق في الضجر الدراسي وفقاً للجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات s.s	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات s.m	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس (ذكور، إناث)	861,125	1	861,125	12,052	دالة
الخطأ	14147,230	198	71,451		
الكلي	15008,355	199			

وتضح من بيانات الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الذكور اذ تبين المتوسط الحسابي لهم (56,19) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغ (52,04) وقد يعود السبب في ذلك كون أن الطلبة الذكور هم لديهم الحرية الاكبر خارج الصف وضمن البيئة وان بعض الطلبة يقومون بمساعدة اهلهم من خلال العمل خارج المدرسة ، فنجد الكثير منهم من يتغيب عن الدوام او يحضر للدرس او القاعة الدراسية وهو غير مسيطر وغير مركز على المواضيع الدراسية المطلوبه منه ، ومن الاسباب الاخرى ايضا وسائل اللهو كوسائل التواصل الاجتماعي والالعاب كالبووبي وغيرها والتي اصبحت مع الاسف مسيطرة على عقول بعض الطلاب ومهتمين فيها اكثر مما يهتمون بدروسهم اليومية مما يجعلهم اكثر ضجرا ومللا من الطالبات في المدرسة ، فضلا عن ذلك وجود رغبة عند الطالبات اكثر من الطلاب في الدراسة والاجتهاد . الهدف الثالث : التعرف على مستوى التعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية .

بعد تطبيق مقياس التعلم التعاوني على افراد عينة البحث ، وحساب درجاتهم على هذا المقياس ، اتضح ان متوسط درجات التعلم التعاوني لديهم يساوي (42,04) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (8,98) . ولدى مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (44) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (- 3,08) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، وان المتوسط المحسوب لدرجات افراد العينة اعلى من متوسط النظري للمقياس وكما مبين في الجدول (6) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة ولصالح متوسط الفرضي للمقياس .

جدول (6) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	42,04	8,98	44	- 3,08	1,96	0,05 دالة

وأشارت النتيجة أعلاه أن طلبة الاعدادية لا يتمتعون بسمة التعاون بينهم في الدراسة وانهم يرغبون كل منهم في الحفاظ على دراسته بشكل شخصي وقد يعود ذلك للتنافس بينهم والرغبة في الحصول على درجات كل حسب مايقوم من جهد وهذه النتيجة تتفق ما جاءت به وجهات النظر التي طرحها البحث الحالي بشكل متكامل حيث ركزوا على وجود الفروق الفردية بين المتعلمين فضلا عن الادراك والفهم كل حسب مايراه مناسباً وكذلك عدم وجود التشجيع ووجود نموذج الذي يقتدى به في انجاح التعلم التعاوني.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في مستوى التعلم التعاوني تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) . ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى التعلم التعاوني وفقاً لمتغيري الجنس استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (7) تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق في التعلم التعاوني وفقاً للجنس

مصدر التباين	s .s	d .f	s .m	F	مستوى الدلالة
الجنس(ذكور، إناث)	118.580	1	118.580	1.473	غير دالة
الخطأ	15939.100	198	80.501		
الكل	16057.680	199			

وتتضح من بيانات الجدول أعلاه لا توجد وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) اذ تبين المتوسط الحسابي لهم (42,81) بينما المتوسط الحابي للإناث (41,27) وهي متوسطات متقاربة وأن النسبة الفائية غير دالة كما مبينه في الجدول اعلاه ويمكن تفسير هذا بأن التعلم التعاوني غير مختص بجنس، وبحسب وجهة نظر باندورا أن الافرد يعتمدون على نموذج والملاحظة في تعلم أي سلوك او اداء .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية. قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني، واستخدمت الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح الارتباط للمتغيرين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية

العينة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط الضجر الدراسي والتعلم التعاوني	200
	المحسوبة	الجدولية		
	5,93	1,96	0,43	دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية. إذ تشير هذه النتيجة أن الشعور بالضجر داخل الصف الدراسي قد يؤدي عدم التعاون بين الطلبة أي أن الطلبة نتيجة لضجرهم وملهم دراسيا أدى بهم لعدم الرغبة في التعلم التعاوني أي كلما زاد الضجر ضعف التعلم التعاوني بين الطلبة.

الاستنتاجات: -

- 1- اظهرت النتائج بأن الطلبة يشعرون بالضجر الدراسي ، وهذا يدل على انهم لا يستطيعون التحمل والانتباه ويبدووا من ذلك انهم يمرون بحالة مزاجية سلبية وغير راغبين بدراستهم وقد يشعرون انهم مجبرون . وظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في الضجر الدراسي ولصالح الذكور وقد يعود ذلك الى ان الذكور لديهم ظروف اجتماعية قاسية وأنهم غير مبالين لدراستهم مثلما عند .
- 2- ان طلبة الاعدادية لا يرغبون بالتعلم التعاوني وأنهم منعكفين كل منهم على نفسه ويحاول الاحتفاظ بما يحفظه أو يكتسبه من معرفة لصالحه دون التعاون مع الآخرين. وهو امر طبيعي وهو غير مختص بجنس معين سواء كان من الذكور أم الإناث وهي نتيجة متوقعة تعكس طبيعة البناء المعرفي ونمو الشخصية وتقارب النضج بينهم .
- 3 - ظهور علاقة ارتباطية بين الضجر الدراسي والتعلم التعاوني عند طلبة الاعدادية وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما زاد الضجر وعدم الرضا داخل الصف الدراسي قل التعاون بينهم .

التوصيات: -

1. ينبغي قيام المسؤولين في التربية ببناء برامج تدريبية تمكن التربويين من مساعدة الطلبة التخلص من الضجر والملل ومن السلوكيات السلبية التي تضعف المستوى الدراسي .
2. لا بد من مساهمة المدرسة في تطوير وتنمية قدرات الطلبة في الإدراك والفهم من خلال برامجها الصفية واللاصفية .
3. ضرورة حث أولياء الامور من قبل إدارة المدرسة والمدرسين في تنمية التعزيز الايجابي والتشجيع على التعاون بين الطلبة من اجل تطوير قدراتهم وتواصل الاجتماعي بينهم.
- 4 . أن تتعاون المؤسسات التربوية ، مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في العراق على تدريب الابناء على كيفية تنمية روح المشاركة، والتعاون، من أجل خلق جيل متعاون ويستطيع انجاز اهدافه .

المقترحات: -

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة كالتلاميذ وطلبة الدراسات العليا.
- 2 - دراسة تكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والضجر الدراسي لدى طلبة الجامعة .
- 3- دراسة تكشف عن العلاقة بين السلوك الفوضوي والتعلم التعاوني لدى طلبة المتوسطة.
- 4- بناء برنامج ارشادي لتخفيض الضجر الدراسي وتنمية التعلم التعاوني لدى طلبة الاعدادية.

المصادر

- إبراهيم ، عبد الستار(1994) ، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه ميادين تطبيقه، القاهرة ، دار الفكر.
- باظة ، أمال عبد السميع(2003) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار عسكر .
- بيك ، ارون (2000) ، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى، القاهرة ، دار الأفق العربية.

- جهاد، رعد حيال (2019)، أثر التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل قواعد اللغة العربية و استبقائها لدى طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة المستنصرية .
- حمدي ، نزيه وداود ، نسيمه (2000) ، علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكْتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 17.
- خميس، محمد عطية، (2015) ، مصادر التعلم الإلكتروني، ط1، ج1، القاهرة، دار السحاب .
- الخيال، افتخار كنعان (1994) ، اثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لطالبات المرحلة المتوسطة كلية التربية، الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- دافيد—دوف لندال ، (2000) ، الشخصية الدافعية – الانفعالات . ترجمة سيد الطوب ومحمود، فوائد ابو الخطيب ، دار للاستثمارات الثقافية ، ج 5 ، ط1 ، مصر .
- الربيعي ، محمود داود (2008) ، استراتيجيات التعلم التعاوني، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف.
- الروسان، فاروق، (2000) ، تعديل وبناء السلوك الإنساني،(ط1)، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزغول، عماد عبدالرحيم والهنداوي، علي فالج (2004)، مدخل إلى علم النفس.
- سعادة، جودت احمد، واخرون، (2008) ، نظريات وتطبيقات ودراسات ،دار وائل للتوزيع والنشر ،الأردن ، عمان.
- شمعون ، محمد العربي (1996) ، التدريب العقلي في المجال الرياضي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ط 1
- الشناوي ، محمد محروس (1994) ، نظريات العلاج والإرشاد النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.
- عبد العال ، تحية (2012) ، الضجر وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة (دراسة في سيكولوجية الضجر). مجلة كل التربية ، جامعة بنها .
- عبد القادر ، فرج ، شاکر ، عطية ، حسين عبد القادر ،مصطفى كامل (2005) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ط3 ،أسيوط ،دار الوفاق للطباعة والنشر.
- العبودي ، زهراء سعد جعفر (2020) ، الضجر الدراسي وعلاقته بالدافعية الداخلية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، رسالة ماجستير غير منشورة في الاقتصاد المنزلي ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،
- عسكر ، علي (2000) ، ضغوط الحياة واساليب مواجهتها ، الكويت ، دار الكتب الحيث
- العقيل، إبراهيم ، (2003) ، الشامل في تدريب المعلمين (التعلم التعاوني) ، دار المؤلف للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت.
- القضاة ، بسام محمد حامد (1996) ، اثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
- قطاوى ، محمد ابراهيم و ماهر مفلح الزيادات ،(2010) ، الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرق تعليمها وتعلمها، دار الثقافة للتوزيع والنشر ، عمان .

- محمد ، سلمى حسين كامل (2011) ، اثر الارشاد باللعب في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة ديالى .
- مهدي ، فاطمة عبد العباس (2014) ، اثر أسلوب التعاون الجماعي والمجادلة داخل الجماعة التعاونية في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية .
- ياسين ، حمدي محمد ، (2005) ، التعلم نظريات-تطبيقات، القاهرة .
- يونس ، انتصار (1986) ، السلوك الانساني ، دار المعارف ، القاهرة .
- Beck, A. (1993). Cognitive therapy development , journal of counseling and clinical psychology , v 61, N2 p 112- 149.
- Chantal Nederkoorn & others , (2016): Self-inflicted pain out of boredom , Psychiatry Research 732 . <http://dx.doi.org/10.1016/j.psychres.2016.01.063>
- Hellrinel, D(2001):Organizational Behavior, Ohio, South western college publishing.
- Helted , G& Fiedler , k. (1998) . Fair and dependent versus egoistic and free effects of semantic and evainative priming on the ring measure of social valnes . eutopean journal of social psychology . 28-79-70 .
- Johnson D-W- Johnson .R.T (1992) implementing cooperative learning contemporary education – vol. 63. 30 p.171.
- Kara ,Feyza Meryem ; Gurbuz, Bulent & Oncu, Erman (2014).Leisure boredom
- Marsh,H.W.,Cairns,L.Relich,J.Barnes,J.&Debus,R.L.(1984).The relationship between dimensions of self -attribution and dimensions of self-concept.Journal ofEducation Psychology ,Vol.(76),No.(1),(P.P.3-23).
- Moynihan , A , Van Tilburg , W . lgon , E . , wisMan , A . , Donnelly , A . , and Mulca : re , J . (2015) . Eaten up by boredom : consuming Food to escape awarencss of the bored self . Frontiers in Psycholog y , 6 ,1.
- O'Hanlon James ,F (1980) . Boredom :practical canseguences and atheory . A eta Psychological
- Seley, H.(1982): Tlistory and present status of the stress concept inleo Goldberger and S. Breznit Z (Eds), Hand book of stress: the cortical and Clinical Aspects, New York: The free press
- Stipek, D.(1981): Children's perceptions of their own and their classmates' ability. Journal of Educational Psychology, 73, 3.
- Tze , M. (2002) . Investi gating academic boredom in canadian and Chinese studeuts Master of Edu cation ,Department of Educational Psychology , University of Alberta , Edmonton – Alberta .

- Tze , V., Daniels , L ., and Klassen ,R . (2016) .Evaluating the relationship between boredom and academic Outcomes : A Meta-analysis Educational Psychology Review .
- Vogel – Walcutt , L ., Fiorella , L ., Carper , T ., and Schatz , S . (2012) . the definition , a s s e s s m e n t , and Mitigation of state boredom within educational setting s : A comprehensive review . Educational Psychology Review .
- Ibrahim, Abdel Sattar (1994), Modern Cognitive Behavioral Psychotherapy, Its Methods and Fields of Application, Cairo, Dar Al-Fikr.
- Baza, Amal Abdel Samie (2003), Mental Health and Psychotherapy, Cairo, Dar Askar.
- Beck, Aaron (2000), Cognitive Therapy and Emotional Disorders, translated by Adel Mustafa, Cairo, Dar Al-Afaq Al-Arabiya.
- Jihad, Raad Hayal (2019), The effect of cooperative and competitive learning on the acquisition and retention of Arabic grammar among fourth year scientific students, unpublished master's thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University.
- Hamdi, Nazih and Daoud, Nasima (2000), the relationship of perceived self-efficacy to depression and stress among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, Journal of Educational Sciences Studies, Volume 17.
- Khamis, Muhammad Attia, (2015), E-Learning Resources, 1st edition, vol. 1, Cairo, Dar Al-Sahab.
- Al-Khayal, Iftikhar Kanaan (1994), The impact of educational guidance on academic achievement in the English language subject for middle school female students, College of Education, Al-Mustansiriya University (unpublished master's thesis).
- Davidoff Landal, (2000), Motivational Personality - Emotions. Translated by Sayyid al-Toub and Mahmoud, Fawa'id Abu al-Khatib, Dar for Cultural Investments, Part Five, 1st edition, Egypt.
- Al-Rubaie, Mahmoud Daoud (2008), Cooperative Learning Strategies, 1st edition, Dar Al-Diyaa for Printing and Design, Najaf Al-Ashraf.
- Al-Rousan, Farouk, (2000), Modifying and Building Human Behavior, (1st edition), Jordan: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
- Al-Zaghloul, Imad Abdel-Rahim and Al-Hindawi, Ali Faleh (2004), Introduction to Psychology.

- Saada, Jawdat Ahmed, and others, (2008), Theories, Applications and Studies, Dar Wael for Distribution and Publishing, Jordan, Amman.
- Chamoun, Muhammad Al-Arabi (19996), Mental Training in the Sports Field, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition.
- Al-Shennawi, Muhammad Mahrous (1994), Theories of Psychological Treatment and Counseling, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Encyclopedia of Psychological Treatment and Counseling.
- Abdel-Al, Tahia (2012), Boredom and its relationship to the meaning of life among university students (a study on the psychology of boredom). Journal of All Education, Benha University.
- Abdel Qader, Farag, Shaker, Attia, Hussein Abdel Qader, Mustafa Kamel (2005), Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, 3rd edition, Assiut, Al-Wefaq House for Printing and Publishing.
- Al-Aboudi, Zahraa Saad Jaafar (2020), Academic boredom and its relationship to internal motivation among academically outstanding students, unpublished master's thesis in home economics, College of Education for Girls, University of Baghdad,
- Askar, Ali (2000), Life Pressures and Methods of Confronting Them, Kuwait, Dar Al-Kutub Al-Hayth.
- Al-Aqeel, Ibrahim, (2003), Comprehensive Teacher Training (Cooperative Learning), Dar Al-Mutaleb for Publishing, Distribution and Printing, Beirut.
- Al-Qudah, Bassam Muhammad Hamed (1996), The impact of the cooperative learning method on developing creative thinking among tenth grade students in history in Jordan, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Qatawi, Muhammad Ibrahim and Maher Mufleh Al-Zayadat, (2010), Social Studies: Its Nature and Methods of Teaching and Learning, Dar Al-Thaqafa for Distribution and Publishing, Amman.
- Muhammad, Salma Hussein Kamel (2011), The effect of guidance through play in reducing emotional deprivation among female secondary school students. A magister message that is not published . Faculty of Education . Diyala University.
- Mahdi, Fatima Abdel Abbas (2014), The effect of the methods of group cooperation and debate within the cooperative group on the achievement and retention of fourth-year female students in the subject of history, unpublished master's thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University.

- Yassin, Hamdi Muhammad, (2005), Learning Theories-Applications, Cairo, [D.N].
- Younes, Intisar (1986), Human Behavior, Dar Al-Maaref, Cairo.

Academic boredom and its relationship to cooperative learning For middle school students

Dr . Zainab Shanah Rahif

Educational psychology

Ministry of Education/Baghdad Al-Rusafa First Education

shanan2@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the level of:

- 1- Academic boredom among middle school students.
- 2 - Differences in academic boredom according to the gender variable (males, females) among middle school students.
- 3- Cooperative learning among middle school students.
- 4 - Differences in cooperative learning according to the gender variable (males, females) among middle school students.
- 5- The relationship between academic boredom and cooperative learning among middle school students.

The research community was chosen from fifth grade students from middle schools in the city of Baghdad for the academic year 2022-2023.

The researcher adopted the Academic Boredom Scale (by researcher Al-Aboudi 2020), and the Cooperative Learning Scale was built, and their validity and reliability were confirmed.

The search results showed:

- 1- Preparatory school students suffer from academic boredom. There were differences in gender in favor of males, meaning that they were more bored academically than females.
- 2- Preparatory school students do not want cooperative education, and there are no differences in gender.
- 3 - There is a positive correlation between academic boredom and cooperative learning among middle school students. The researcher presented recommendations and suggestions.

Keyword: Academic boredom - cooperative learning - middle students.